

عنوان البحث/

تحليل ديناميكيات إدارة المخاطر وأثرها على استدامة المشاريع القومية في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/

خالد منصور العتيبي

الرقم الجامعي/

242002143

العام الدراسي:

2024

قائمة المحتويات:

1	المقدمة
3	مشكلة الدراسة
5	أهمية الدراسة

7	أهداف الدراسة.....
8	تساؤلات الدراسة.....
9	فرضيات الدراسة.....
9	الدراسات السابقة.....
12	المنطلقات النظرية للدراسة.....
14	المنهجية وطرق البحث.....
16	أدوات الدراسة.....
17	حدود الدراسة.....
19	المراجع:.....

المقدمة

تعد إدارة المخاطر من أهم العوامل التي تؤثر بشكل مباشر في استدامة المشاريع القومية، وتعتبر أحد الركائز الأساسية لتحقيق النجاح في المشاريع الكبرى التي تقوم بها الدول. وفي السياق السعودي، تعد المشاريع القومية جزءاً أساسياً من رؤية المملكة 2030، التي تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز القدرة التنافسية للمملكة على الصعيدين الإقليمي والدولي. تتنوع هذه المشاريع بين مشاريع بنية تحتية ضخمة، مشاريع طاقة متجددة، وإنشاء مدن جديدة، وتطوير القطاعات الحيوية مثل النقل، والسياحة، والتعليم، والصحة.

تلعب إدارة المخاطر دورًا محوريًا في ضمان نجاح هذه المشاريع واستدامتها، حيث أنها تساعد في تحديد وتقييم المخاطر المحتملة وتطوير استراتيجيات للتعامل معها، مما يساهم في تقليل آثارها السلبية على المشروع ويسهم في الحفاظ على الموارد المالية والزمنية. إن المخاطر التي تواجه المشاريع القومية في المملكة العربية السعودية قد تكون ناتجة عن عوامل متعددة، بما في ذلك التغيرات الاقتصادية، والتقلبات السياسية، والأحداث البيئية، والتطورات التكنولوجية. ولذلك، أصبح من الضروري توظيف الأساليب الحديثة في إدارة المخاطر لتعزيز قدرة هذه المشاريع على التكيف مع التحديات المستمرة وضمان استدامتها على المدى الطويل (Ahmad، 2023).

تكمن أهمية هذه الدراسة في تحليل تأثير ديناميكيات إدارة المخاطر على استدامة المشاريع القومية في المملكة العربية السعودية. تُعد هذه الدراسة ذات أهمية خاصة في ظل التطور الكبير الذي تشهده المملكة في مجالات متعددة، سواء في إطار مشاريع البنية التحتية أو الاستثمار في القطاعات الجديدة مثل الطاقة المتجددة والتكنولوجيا. في هذا السياق، تعتبر إدارة المخاطر أداة حيوية لضمان استمرار هذه المشاريع دون انقطاع وتحقيق الأهداف المحددة.

كما أن المشاريع القومية التي تنفذها المملكة تتطلب استراتيجيات متقدمة في إدارة المخاطر نظرًا لحجمها الكبير وتعقيدها العالية. ويتطلب نجاحها وجود تخطيط استراتيجي فعال، ورصد دائم للمخاطر المحتملة، واستجابة مرنة وسريعة للتحديات غير المتوقعة. لذلك، تهدف هذه الدراسة إلى فهم كيف يمكن لإدارة المخاطر أن تساهم في تعزيز استدامة المشاريع من خلال تحليل الديناميكيات المختلفة للمخاطر التي قد تؤثر على المشاريع القومية في المملكة (Nahar، 2024).

سيتم دراسة هذا الموضوع في إطار المشاريع القومية التي تم تنفيذها أو يتم تنفيذها في المملكة العربية السعودية في الفترة الزمنية من 2015 إلى 2024. تشمل هذه المشاريع مجالات مختلفة، مثل المشاريع المتعلقة بالبنية التحتية (الطرق والجسور)، والطاقة (الطاقة المتجددة والنفط والغاز)، والمشاريع الاقتصادية الكبرى (مثل المدن الاقتصادية والمناطق الصناعية)، بالإضافة إلى المشاريع الاجتماعية والخدمية (مثل المشاريع الصحية والتعليمية). سيتم جمع البيانات المتعلقة بتلك المشاريع من خلال الاستبيانات والمقابلات مع أصحاب المصلحة الرئيسيين مثل القائمين على تنفيذ المشاريع، والمستشارين، والمقاولين، بالإضافة إلى تحليل الوثائق وتقارير الأداء للمشاريع.

من ضمن التحديات التي قد تواجه هذه الدراسة هو حجم البيانات المتاحة المتعلقة بإدارة المخاطر في المشاريع القومية في المملكة، حيث أن بعض المعلومات قد تكون حساسة أو محكومة بسياسات سرية. ومع ذلك، سيتم محاولة التغلب على هذه التحديات من خلال التعاون مع الجهات المختصة التي قد تكون

قادرة على توفير البيانات اللازمة، وكذلك من خلال استخدام أدوات البحث التي تساعد في تحليل هذه البيانات بطريقة علمية وموضوعية (Gachie، 2019).

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية إدارة المخاطر كأداة أساسية في ضمان استدامة المشاريع القومية في المملكة العربية السعودية. سيتم تحليل العوامل التي تؤثر على ديناميكيات المخاطر في هذه المشاريع، واستخلاص العوامل الرئيسية التي تؤثر على قدرتها على التعامل مع هذه المخاطر. كما تهدف الدراسة إلى تقديم استراتيجيات وتوصيات قابلة للتنفيذ لتحسين إدارة المخاطر في المشاريع المستقبلية، مما يساهم في تعزيز استدامة المشاريع القومية وتعظيم عوائدها الاقتصادية والاجتماعية.

تمثل إدارة المخاطر جزءاً أساسياً من استراتيجيات النجاح في المشاريع القومية في المملكة العربية السعودية. من خلال هذه الدراسة، سيتم التعرف على تأثير هذه الإدارة في تحسين قدرة المشاريع على التكيف مع التحديات وتحقيق استدامتها. سيتم استخدام المنهجيات الحديثة في تحليل المخاطر وتقديم رؤى استراتيجية تساعد في تعزيز استدامة المشاريع المستقبلية، وهو ما يعزز من دور المملكة في تحقيق أهداف رؤية 2030 وتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة (Mani، 2024).

مشكلة الدراسة

تتمثل المشكلة الرئيسية لهذه الدراسة في كيفية تأثير ديناميكيات إدارة المخاطر على استدامة المشاريع القومية في المملكة العربية السعودية. حيث أن المشاريع القومية، بما في ذلك تلك التي تشارك في تنفيذها الدولة والشركات الكبرى، تعتبر محورية في تحقيق رؤية المملكة 2030. هذه المشاريع تتنوع في نطاقها بين مشاريع بنية تحتية كبيرة، مشاريع طاقة متجددة، ومشاريع في القطاعين الصناعي والخدمي، وتستدعي تنفيذها موارد ضخمة على مختلف الأصعدة، سواء من حيث الوقت أو المال أو القوى العاملة. وبالتالي، فإن ضمان استدامة هذه المشاريع يتطلب إطاراً قوياً وفعالاً لإدارة المخاطر.

تعد المخاطر التي تواجه المشاريع القومية متعددة ومعقدة، وقد تتنوع بين مخاطر مالية، تقنية، اجتماعية، وسياسية، وغيرها. وإذا لم يتم التعامل مع هذه المخاطر بشكل فعال، فإنها قد تؤدي إلى تأخيرات كبيرة في المشاريع، وارتفاع التكاليف، وتقليل فعالية الموارد المستخدمة، مما يعرض استدامة هذه المشاريع

للخطر. في ضوء هذا، تبرز المشكلة الرئيسية في مدى قدرة الشركات والجهات المعنية على تطبيق استراتيجيات فعالة لإدارة هذه المخاطر، وكيفية تأثير هذه الاستراتيجيات على نجاح المشاريع وضمان استدامتها.

- المشاكل المترتبة على المشكلة الرئيسية

تترتب على المشكلة الرئيسية عدة مشاكل ثانوية تؤثر في استدامة المشاريع القومية، وتتمثل هذه المشاكل في النقاط التالية:

- في الكثير من الأحيان، قد تكون المخاطر غير واضحة أو يصعب تحديدها في مراحل مبكرة من المشروع. هذا قد يؤدي إلى غياب استراتيجيات مناسبة للتعامل معها في المستقبل، مما يزيد من احتمالية حدوث أزمات أو تأخيرات غير متوقعة.
- إذا لم تتوافر خطط مرنة لإدارة المخاطر تتيح التكيف مع الأزمات الطارئة، فإن المشروع قد يواجه صعوبة في التعامل مع الأزمات، ما يؤثر بشكل سلبي على استدامته. فالمشاكل قد تتفاقم إذا لم توجد حلول فورية وفعالة في حال حدوث المخاطر.
- تساهم المخاطر غير المُدارة بشكل جيد في زيادة التكاليف التشغيلية والمالية للمشاريع. فالتأخيرات الناتجة عن المخاطر غير المتوقعة قد تؤدي إلى تجاوز الميزانية المحددة، مما يعرقل استمرارية المشروع وقد يؤثر في تخصيص الموارد المالية بشكل غير فعال.
- قد تؤدي المخاطر إلى تقليص مستوى الجودة في التنفيذ أو النتائج النهائية للمشروع. فقد يحدث تعجل أو ضغط في الجداول الزمنية بسبب المخاطر غير المُدارة، مما ينعكس على جودة العمل أو المنتجات النهائية.
- إذا كانت المشاريع القومية لا تدير المخاطر بشكل صحيح، فقد تتأثر أهداف التنمية المحلية من خلال تقليص فرص العمل أو التأثير على الاقتصاد المحلي في المنطقة التي يتم فيها تنفيذ المشاريع. هذا من شأنه أن يعرقل تحقيق الأهداف الاستراتيجية لرؤية 2030 (George، 2020).

في ضوء ما سبق، يمكن تلخيص السؤال الرئيسي للدراسة على النحو التالي: كيف تؤثر ديناميكيات إدارة المخاطر على استدامة المشاريع القومية في المملكة العربية السعودية؟

وسيتم من خلال هذا السؤال الرئيسي استكشاف كيفية تأثير إدارة المخاطر على مختلف جوانب المشروع، بدءًا من التوقيت والتكلفة وجودة التنفيذ، وصولاً إلى مدى قدرة المشروع على تحقيق أهدافه بشكل مستدام وفعال.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على ديناميكيات إدارة المخاطر وأثرها الكبير على استدامة المشاريع القومية في المملكة العربية السعودية. هذه الأهمية تنقسم إلى جوانب علمية وعملية، حيث تسهم في إثراء الأدبيات العلمية في مجال إدارة المخاطر، بالإضافة إلى تقديم رؤى عملية تساعد في تحسين استراتيجيات إدارة المخاطر في المشاريع الكبرى. وفيما يلي سيتم استعراض الأهمية العلمية والعملية لهذه الدراسة:

- أهمية الدراسة العلمية:

✓ إدارة المخاطر في المشاريع القومية تمثل مجالاً متزايد الأهمية في الدراسات الأكاديمية، خصوصاً في المملكة العربية السعودية التي تشهد تحولاً اقتصادياً وتنموياً كبيراً وفقاً لرؤية 2030. تركز الأدبيات العلمية التقليدية على إدارة المخاطر في مجالات محدودة مثل المشاريع الصغيرة أو الفترات الزمنية القصيرة. إلا أن المشاريع القومية في المملكة تتسم بتعقيد أكبر نظراً لحجمها الكبير وأثرها المستدام على الاقتصاد الوطني. من خلال هذه الدراسة، ستساهم في إثراء المعرفة العلمية من خلال توفير نموذج تحليلي يستند إلى بيئة المشاريع القومية في السعودية، مما يساعد الباحثين على فهم التحديات والمخاطر الخاصة بهذه المشاريع وكيفية معالجتها بشكل منهجي.

✓ الاستدامة في المشاريع الكبرى لا تتعلق فقط بالجانب البيئي، بل تشمل جوانب اقتصادية واجتماعية تتطلب استراتيجيات خاصة في إدارة المخاطر. هذه الدراسة تساهم في تطوير الأبحاث العلمية حول استدامة المشاريع الكبرى عبر تزويد الباحثين بنماذج عملية لفهم العلاقة بين إدارة المخاطر واستدامة المشاريع. من خلال تحديد كيف تؤثر المخاطر في مختلف جوانب المشروع، مثل التكلفة، والجودة، والجدول الزمني، ستكون الدراسة مرجعية للأبحاث المستقبلية التي تدرس سبل تحسين الاستدامة في مشاريع مماثلة في المملكة وفي دول أخرى.

✓ تسعى المملكة العربية السعودية، من خلال رؤية 2030، إلى تقوية أسس الاقتصاد الوطني وتنويع مصادره عبر العديد من المشاريع القومية. هذه الدراسة تساهم في إدخال مفاهيم وتوجهات عالمية في مجال إدارة المخاطر إلى السياق السعودي، مع الأخذ في الاعتبار الخصوصيات المحلية والاقتصادية. إضافة إلى ذلك، تركز الدراسة على دراسة التأثيرات المتنوعة للمخاطر في استدامة المشاريع الكبرى، وهو ما يعد من المواضيع المتجددة عالمياً في مجال الأبحاث العلمية (Moshashai، 2018).

- أهمية الدراسة العملية:

- ✓ تتيح هذه الدراسة للجهات المعنية في المملكة العربية السعودية، مثل وزارات التخطيط والتنمية، وشركات المقاولات، والمنظمات الحكومية، فرصة لتقييم استراتيجيات إدارة المخاطر الحالية في المشاريع القومية. ستساعد نتائج هذه الدراسة في تحسين آليات التنبؤ بالمخاطر، تحديد أولوياتها، وتطوير استراتيجيات أكثر فاعلية للتعامل معها. هذا سيساهم في تقليل التأثيرات السلبية على استدامة المشاريع وضمان تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية.
- ✓ من خلال فهم ديناميكيات المخاطر المتعددة التي تؤثر على المشاريع القومية، تقدم الدراسة حلولاً عملية تساعد في تحسين أداء المشاريع الكبرى في المملكة. وتشمل هذه الحلول تحسين الجدولة الزمنية للمشاريع، تقليل التكاليف المرتبطة بالمخاطر غير المتوقعة، وضمان جودة التنفيذ. كما توفر الدراسة طرقاً فعالة في تقييم المخاطر وتحليل تأثيراتها على مختلف جوانب المشروع، وهو ما يساعد في تعزيز استدامتها.
- ✓ من خلال نتائج هذه الدراسة، يمكن للجهات المسؤولة عن المشاريع القومية الحصول على رؤى استراتيجية حول كيفية تحديد وتصنيف المخاطر وأولوياتها. تساعد هذه الرؤى في دعم عملية اتخاذ القرارات على المستوى الاستراتيجي، سواء على صعيد السياسات العامة أو على مستوى خطط التنفيذ اليومية للمشاريع. هذا من شأنه أن يساهم في تحسين فاعلية فرق العمل وإدارة المشاريع عبر اتخاذ قرارات مبنية على أسس علمية ومدروسة.
- ✓ رؤية المملكة 2030 تستهدف تحقيق نقلة نوعية في البنية التحتية والقطاعات المختلفة من خلال مشاريع ضخمة تمتد على مدى عقود. ومن خلال تطبيق استراتيجيات فعالة لإدارة المخاطر، تساهم هذه الدراسة في توفير حلول عملية تدعم قدرة المملكة على تنفيذ هذه المشاريع الضخمة بنجاح، مع ضمان استدامتها على المدى الطويل. هذا يتماشى مع أهداف المملكة في تنمية قطاعات الاقتصاد الوطني والاعتماد على مشاريع متكاملة تحقق العوائد المرجوة من رؤية 2030.
- ✓ المشاريع القومية ليست فقط محورية من الناحية الاستراتيجية والتنمية، بل هي محرك أساسي للنمو الاقتصادي في المملكة. من خلال تحسين استراتيجيات إدارة المخاطر، يمكن لهذه الدراسة أن تساهم في تقليل المخاطر المحتملة التي قد تعرقل تقدم هذه المشاريع. كما تعزز من قدرة الشركات والجهات المسؤولة على التكيف مع المخاطر المستقبلية، ما يعزز من الفاعلية الاقتصادية ويحفز الاستثمارات المحلية والأجنبية (Rehman، 2023).

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق فهم عميق لديناميكيات إدارة المخاطر وتأثيرها على استدامة المشاريع القومية في المملكة العربية السعودية. من خلال تحليل الأبعاد المختلفة للمخاطر التي قد تواجه المشاريع وكيفية التعامل معها، تهدف الدراسة إلى توفير رؤية شاملة حول أهمية إدارة المخاطر ودورها في تعزيز استدامة المشاريع. وتتمثل الأهداف في:

- الهدف الرئيسي للدراسة:

- تحليل تأثير ديناميكيات إدارة المخاطر على استدامة المشاريع القومية في المملكة العربية السعودية.

- الأهداف الفرعية:

1. دراسة تأثير المخاطر الاقتصادية على استدامة المشاريع القومية.

تسعى الدراسة إلى فهم الكيفية التي تؤثر بها المخاطر الاقتصادية، مثل التضخم وتذبذب أسعار الصرف والتغيرات في السوق المالي، على قدرة المشاريع القومية على الاستمرار وتحقيق أهدافها. فالعوامل الاقتصادية تعتبر محورية في تحديد موارد المشاريع وتكاليفها، وبالتالي فإن ارتفاع المخاطر الاقتصادية قد يشكل تهديدًا لاستمرارية المشاريع. يسعى هذا الهدف إلى تحديد مدى تأثير هذه المخاطر وتقديم توصيات لإدارتها بشكل فعال.

2. تحليل تأثير المخاطر التقنية على استدامة المشاريع القومية.

يستهدف هذا الهدف فهم تأثير المخاطر التقنية، بما في ذلك الأعطال التقنية أو نقص الكفاءات التقنية، على استدامة المشاريع. فمع تطور الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة، تصبح المشاريع أكثر عرضًا للمخاطر التقنية التي قد تعيق سيرها أو تكبدها تكاليف إضافية. لذا، يركز هذا الهدف على تحليل أهمية تبني تقنيات صيانة وإدارة التقنية بشكل دوري وتوفير التدريب اللازم للعاملين لضمان استمرارية المشاريع وتقليل التأثير بالمخاطر التقنية.

3. تقييم تأثير المخاطر البيئية على استدامة المشاريع القومية.

تعرض المشاريع القومية في المملكة لتأثيرات بيئية متعددة مثل تغيرات المناخ، والظروف الطبيعية مثل العواصف والأمطار الغزيرة، والتي قد تؤدي إلى تدهور البنية التحتية أو تأخير في إنجاز المشاريع. يهدف هذا الهدف إلى فهم مدى تأثير العوامل البيئية على استدامة المشاريع وتقديم استراتيجيات للتخفيف من هذه التأثيرات، من خلال تبني معايير بناء مستدامة واعتماد خطط إدارة بيئية تقلل من الآثار السلبية المحتملة.

4. تحليل أثر المخاطر التنظيمية والإدارية على استدامة المشاريع القومية.

يستهدف هذا الهدف استكشاف كيف يمكن أن تؤثر المخاطر المتعلقة بالقوانين واللوائح التنظيمية، وكذلك التغييرات الإدارية والسياسات الحكومية، على استدامة المشاريع. فالتغييرات التنظيمية غير المتوقعة قد تؤدي إلى إعادة تنظيم في المشاريع أو حتى تعطيلها. لذلك، من خلال هذا الهدف، تسعى الدراسة إلى تحليل كيف يمكن للتخطيط الاستباقي والامتثال التنظيمي تحسين استدامة المشاريع، وتقليل المخاطر المرتبطة بالتغييرات التنظيمية والإدارية.

5. تحديد دور استراتيجيات إدارة المخاطر في تعزيز استدامة المشاريع القومية.

يركز هذا الهدف على تحليل كيفية تبني استراتيجيات إدارة المخاطر، مثل تقييم المخاطر ووضع خطط احترازية، للمساهمة في تحسين استدامة المشاريع القومية. تعتبر استراتيجيات إدارة المخاطر أداة رئيسية للحد من تأثير المخاطر على المشاريع، إذ يمكن من خلالها التنبؤ بالآزمات المحتملة وتخطيط الردود عليها بشكل يضمن استمرارية المشاريع وسلاسة العمليات. يسعى هذا الهدف إلى تقديم توصيات حول استراتيجيات إدارة المخاطر التي يمكن أن تسهم في تعزيز استدامة المشاريع القومية في المملكة.

تساؤلات الدراسة

تتمحور تساؤلات الدراسة حول تحليل ديناميكيات إدارة المخاطر وأثرها على استدامة المشاريع القومية في المملكة العربية السعودية. يهدف هذا التحليل إلى فهم العلاقة بين إدارة المخاطر في المشاريع الكبرى واستدامتها، بالإضافة إلى التعرف على التحديات والعوامل المؤثرة في هذا السياق. وبالتالي، يتفرع السؤال الرئيسي للدراسة إلى عدة أسئلة فرعية تساعد في تفصيل هذه العلاقة بشكل أدق.

- السؤال الرئيسي للدراسة:

- ما هو تأثير إدارة المخاطر على استدامة المشاريع القومية في المملكة العربية السعودية؟

- الأسئلة الفرعية:

1. كيف تؤثر المخاطر الاقتصادية على استدامة المشاريع القومية في المملكة؟
2. ما هو دور المخاطر التقنية في تحديد نجاح استدامة المشاريع القومية؟
3. إلى أي مدى تؤثر المخاطر البيئية على استدامة المشاريع القومية في المملكة؟
4. ما هي الآثار التنظيمية والإدارية للمخاطر على استدامة المشاريع؟
5. كيف يمكن استثمار استراتيجيات إدارة المخاطر في تعزيز استدامة المشاريع القومية في السعودية؟

فرضيات الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى اختبار فرضيات محددة تتعلق بتأثير ديناميكيات إدارة المخاطر على استدامة المشاريع القومية في المملكة العربية السعودية. تسعى هذه الفرضيات إلى تحليل مختلف أبعاد المخاطر، وكيفية تأثيرها على قدرة المشاريع القومية على تحقيق أهدافها وضمان استدامتها. الفرضيات التالية تمثل الإطار التحليلي الرئيسي للدراسة:

- الفرضية الرئيسية للدراسة:

- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة المخاطر واستدامة المشاريع القومية في المملكة العربية السعودية.

- الفرضيات الفرعية:

1. تؤثر المخاطر الاقتصادية تأثيراً سلبياً على استدامة المشاريع القومية في المملكة العربية السعودية.
2. هناك تأثير كبير للمخاطر التقنية على استدامة المشاريع القومية في المملكة.
3. تؤدي المخاطر البيئية إلى تحديات كبيرة أمام استدامة المشاريع القومية في المملكة.
4. تؤثر المخاطر التنظيمية والإدارية بشكل ملحوظ على استدامة المشاريع القومية.
5. تساهم استراتيجيات إدارة المخاطر بفعالية في تعزيز استدامة المشاريع القومية.

الدراسات السابقة

إن قطاع البناء في المملكة العربية السعودية يولد الكثير من الإيرادات حتى أنه يعتبر أكبر قطاع بناء عام في الخليج العربي. لقد شهدت البلاد نمواً هائلاً في قطاع البناء نتيجة للاستثمار الحكومي المستمر في البنى التحتية الاجتماعية والاقتصادية مثل الإسكان والنقل والفنادق والبنية التحتية للطاقة. ومع ذلك،

فإن تسليم هذه البنى التحتية ليس خاليًا من المخاطر وتأثيرات المخاطر المنسوبة. لذلك، يقدم هذا الفصل نظرة ثاقبة لأسباب المخاطر في عملية البناء وإدارة هذه المخاطر. وذكر الفصل أن عوامل الخطر الرئيسية في البلاد مرتبطة بالتكلفة والوقت. وعلاوة على ذلك، اقترح الفصل أن عملاء البناء هم المسؤولون عن غالبية هذه المشكلة بسبب التغييرات المتكررة في نطاق العمل والأوامر. واختتم الفصل بتقديم أدوات جديدة لتقييم المخاطر للبناء المتقدم والتي أصبحت شائعة مؤخرًا في بعض الدول المتقدمة في العالم. الكلمات الرئيسية مخاطر البناء تحليل المخاطر تقييم المخاطر إدارة المخاطر أدوات المخاطر المخاطر الحضرية (Oke، 2023).

إن إدارة المخاطر تمارس تأثيراً كبيراً على القدرة التنافسية للمنظمة وعملياتها التشغيلية. فهي تقدم فرصاً للتوسع والاستشراف والحاجة إلى تعزيز الاستدامة. وقد نفذت العديد من المنظمات عمليات شاملة لإدارة المخاطر. وعلاوة على ذلك، اجتذبت المراجعة الداخلية اهتمام المديرين بشكل متزايد، وتشكل أساس أساليب الحوكمة الحديثة. والهدف من هذه الدراسة هو دراسة تأثير دور المدققين الداخليين والتدريب على إدارة المخاطر ودعم الإدارة على إدارة المخاطر من وجهة نظر الهيئة. وبعد ذلك، يدرس العمل إدارة المخاطر من حيث تنفيذ التدقيق القائم على المخاطر الذي تقوم به المنظمات العامة السعودية. وقد شملت هذه الدراسة 234 استبياناً مكتملاً وبالتالي صالحاً من مدير ومساعدة قسم المراجعة الداخلية، والمدققين الداخليين، والمحاسبين، والمديرين العاملين في المنظمات العامة السعودية. وقد تم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام Smart Partial Least Squares (SmartPLS). وأكدت نتائج هذه الدراسة وجود ارتباط كبير بين دور المدققين الداخليين في إدارة المخاطر والتدريب على إدارة المخاطر وبين دعم الإدارة وإدارة المخاطر. هناك أيضاً ارتباط كبير بين إدارة المخاطر وتنفيذ التدقيق الداخلي القائم على المخاطر. ونتائج هذه الدراسة لها تداعيات كبيرة على المسؤولين عن منظمات القطاع العام، والاستدامة، بهدف تعزيز موثوقية وموثوقية عملية التدقيق الداخلي والجوانب الأخرى للتقارير المالية والتدقيق بشكل عام. حالياً، هناك ندرة في الأبحاث المنشورة حول العوامل التي تؤثر على إدارة المخاطر وأيضاً على التدقيق الداخلي القائم على المخاطر. تساهم هذه الدراسة في الأدبيات الناشئة حول هذا الموضوع من خلال فحص المنظمات العامة السعودية؛ كما أنها تنشئ متغيرات تجريبية من خلال مراجعة شاملة للبحوث ذات الصلة. أجريت هنا تحقيقاً تجريبياً يحدد العوامل التي تؤثر على إدارة المخاطر ثم تأثيرها على تنفيذ التدقيق الداخلي القائم على المخاطر في النظام الاقتصادي للمملكة العربية السعودية. من خلال التركيز على المنظمات العامة السعودية، تسلط هذه المقالة الضوء على دول أخرى لديها أنظمة مماثلة لقواعد وإجراءات الحوكمة في الكيانات التي تديرها الحكومة (Almgrashi، 2024).

على الصعيد العالمي، تعمل البلدان على إضفاء الشرعية على الإجراءات الرامية إلى الحد من الآثار الضارة للتدهور البيئي. وقد بحثت هذه الدراسة التفاعل بين انبعاثات ثاني أكسيد الكربون والمتغيرات الاقتصادية المختارة في إطار رؤية المملكة العربية السعودية 2030. وقد تم استخدام نموذج الانحدار الذاتي الموزع للتأخير (ARDL) لتحليل العلاقات طويلة المدى والديناميكيات قصيرة المدى بين المتغيرات المدروسة (1970-2020). وكشف اختبار مان-كيندال (MK) عن زيادة إيجابية كبيرة ($p < 0.05$) في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري من جميع القطاعات في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية. وقد تم التقاط أعلى الزيادات في الكهرباء والحرارة بمقدار 7345454.47 طن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون / سنة ($p < 0.05$). من ناحية أخرى، يشير نموذج ARDL إلى أن الناتج المحلي الإجمالي والزراعة والصناعة والخدمات وإنتاج النفط لها تأثيرات قصيرة المدى على البيئة من خلال انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. لذلك، يساهم الناتج المحلي الإجمالي والزراعة والخدمات وإنتاج النفط في زيادة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. بينما تساهم الصناعة في تقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. كما أظهر نموذج ARDL أن زيادة الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 1% تزيد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنسبة 3.46%، في حين أن زيادة إنتاج النفط بنسبة 1% تزيد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنسبة 4.04%. ومع ذلك، فإن زيادة الصناعة بنسبة 1% تقلل من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنسبة 7.25%. إن مخرجات هذا البحث لها تأثير سياسي على معالجة المخاوف البيئية في البلاد (Altouma، 2024).

أظهرت الأبحاث أن مشاريع البناء في المملكة العربية السعودية أظهرت أداءً ضعيفاً على مدى العقود الثلاثة الماضية. كانت ممارسات إدارة المخاطر التقليدية غير فعالة في مساعدة المقاولين على تسليم المشاريع في الوقت المحدد وضمن الميزانية مع تلبية توقعات الجودة. حددت الدراسات أن اتخاذ القرار من قبل العميل هو أحد الأسباب الرئيسية للمخاطر التي تحدث في المشاريع في المملكة العربية السعودية. يقترح هذا البحث نموذجاً جديداً لإدارة المخاطر يمكنه تقليل اتخاذ القرار من قبل العميل، وتمكين العميل من الاستفادة من الخبرة، وبالتالي تحسين جودة المشروع والأداء. يستمد النموذج من نظرية قياس المعلومات (IMT) ونظام شراء معلومات الأداء (PIPS)، وكلاهما تم تطويرهما في جامعة ولاية أريزونا في الولايات المتحدة (الولايات المتحدة). تم اختبار النموذج أكثر من 1800 مرة في كل من مشاريع البناء وغير البناء، مما يدل على انخفاض في الإدارة المطلوبة من قبل المالك بنسبة تصل إلى 80% وزيادة في الكفاءة تصل إلى 40% (Algahtany، 2016).

المنطلقات النظرية للدراسة

تستند هذه الدراسة إلى مجموعة من الأسس النظرية التي تدعم فهم وتحليل دور إدارة المخاطر وتأثيرها على استدامة المشاريع القومية. في السياق الحالي، أصبحت إدارة المخاطر جزءاً أساسياً من التخطيط الاستراتيجي لأي مشروع قومي نظراً للبيئة المعقدة والمتغيرة التي تعمل فيها هذه المشاريع. وتعتبر النظريات المرتبطة بإدارة المخاطر واستدامة المشاريع دليلاً علمياً ومنهجياً يساعد في تفسير كيفية تأثير المخاطر المختلفة على استمرارية المشاريع وتحقيق أهدافها.

- نظرية إدارة المخاطر

تُعد نظرية إدارة المخاطر من النظريات الأساسية التي توجه الدراسة، حيث تركز هذه النظرية على عمليات تحديد وتقييم ومراقبة المخاطر التي قد تؤثر على تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمشاريع. وفقاً لهذه النظرية، فإن إدارة المخاطر الفعالة تشمل عدة مراحل أساسية، تبدأ بتحديد المخاطر المحتملة، ومن ثم تقييمها بناءً على تأثيرها واحتمال وقوعها، وأخيراً اتخاذ القرارات المناسبة لتقليل تأثير هذه المخاطر أو حتى تجنبها تماماً. وتعمل هذه النظرية كإطار مفاهيمي يمكن المؤسسات من تنظيم استجابتها للمخاطر المختلفة بشكل منهجي ومدرّس، مما يزيد من احتمالية نجاح المشروع وقدرته على الاستمرار في مواجهة التحديات المحتملة (Ajupov، 2019).

- نظرية الاستدامة في المشاريع

تركز نظرية الاستدامة على كيفية ضمان استمرار المشاريع عبر الزمن من خلال الأخذ بعين الاعتبار العوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. حيث تهدف هذه النظرية إلى تحقيق التوازن بين تحقيق الأهداف الاقتصادية للمشروع من جهة، والمحافظة على الموارد البيئية والاجتماعية من جهة أخرى. تسعى مشاريع البنية التحتية والمشاريع القومية إلى تحقيق التأثير الإيجابي طويل الأمد على الاقتصاد والمجتمع، لذلك تتطلب إدارة فعالة للمخاطر لتحقيق استدامة هذه المشاريع. ووفقاً لنظرية الاستدامة، فإن المشاريع التي تتبنى معايير الاستدامة تكون قادرة على الصمود أمام التحديات البيئية والاقتصادية والاجتماعية (Chang، 2017).

- نظرية المرونة التنظيمية

تُعد المرونة التنظيمية من النظريات الحديثة التي تُبرز قدرة المؤسسات على التكيف مع التغيرات والمخاطر غير المتوقعة. تُظهر هذه النظرية أن المرونة التنظيمية تشكل عنصراً أساسياً لنجاح المشاريع في البيئات المعقدة والمتقلبة، حيث تساعد في تمكين المشروع من إعادة توزيع الموارد بسرعة واستجابة

ديناميكية للتحديات والمخاطر. تعتمد هذه النظرية على مفهوم "التكيف السريع" مع الظروف الجديدة، مما يقلل من التأثير السلبي للمخاطر على المشروع ويعزز استدامته (Kantabutra، 2021).

- إدارة المخاطر الاستراتيجية

تعتمد نظرية إدارة المخاطر الاستراتيجية على دمج المخاطر المحتملة ضمن الاستراتيجية العامة للمؤسسة، مما يعني أن المؤسسة تتعامل مع المخاطر باعتبارها جزءاً من عملياتها الاستراتيجية وليست عائقاً أمامها. تُعد هذه النظرية أساساً لفهم تأثير المخاطر بعيدة المدى على المشاريع القومية، فهي توضح كيفية توجيه الموارد والقدرات التنظيمية لمواجهة التحديات المتوقعة وتحقيق المرونة الاستراتيجية. من خلال استراتيجيات التحوط والتحليل المستمر للتحديات، تساعد هذه النظرية المشاريع في التنبؤ بالمخاطر وإدارة الأزمات بطريقة استباقية (Alaghbary، 2024).

- إطار العمل المتكامل لإدارة المخاطر

يستند إطار العمل المتكامل لإدارة المخاطر إلى دمج أنشطة إدارة المخاطر في كافة مستويات المؤسسة. حيث يشمل هذا الإطار كلاً من المخاطر المالية، والمخاطر التشغيلية، والمخاطر البيئية، والمخاطر التقنية. يعمل هذا الإطار المتكامل على تسهيل الاتصال بين الإدارات المختلفة وتنسيق الجهود لتحقيق استجابة فعالة للمخاطر المتنوعة. وباعتبار المشاريع القومية تتطلب تكاملاً واسعاً بين الموارد والقطاعات، فإن تطبيق إطار العمل المتكامل لإدارة المخاطر يزيد من فعالية الاستجابة للتحديات التي قد تواجه المشروع، ويعزز من فرص استدامته ونجاحه (Barney، 2024).

- نظرية القيمة المتوقعة في إدارة المخاطر

تساعد نظرية القيمة المتوقعة في تحديد القرارات الأكثر كفاءة في إدارة المخاطر بناءً على توقع التأثير المحتمل لكل مخاطر على المشروع. ووفقاً لهذه النظرية، يتم تقدير المخاطر بناءً على قيمتها المالية والتأثير المتوقع لها، مما يمكن الإدارة من اتخاذ قرارات مستنيرة تتماشى مع الأهداف الاستراتيجية للمشروع. ومن خلال تحليل القيم المتوقعة للمخاطر، يمكن للمشاريع القومية تحديد أولويات التعامل مع المخاطر وتخصيص الموارد بفعالية (Tóth، 2018).

- المنطلقات النظرية وتطبيقاتها في السياق السعودي

استناداً إلى المنطلقات النظرية المذكورة، يصبح من الضروري تحليل المخاطر في ضوء التحديات الفريدة التي تواجهها المشاريع القومية في المملكة العربية السعودية. فالمشاريع السعودية تعمل في بيئة

ديناميكية تتسم بسرعة التحول الاقتصادي والتحديات البيئية. وتأتي أهمية هذه المنطلقات من قدرتها على تزويد القائمين على المشاريع القومية بأدوات تحليلية وإطار منهجي يمكنهم من التعامل مع المخاطر بفاعلية أكبر (Haghani، 2023).

المنهجية وطرق البحث

في هذه الدراسة، تم تبني المنهجية الكمية كمنهجية رئيسية لتحليل تأثير ديناميكيات إدارة المخاطر على استدامة المشاريع القومية في المملكة العربية السعودية. تعتمد المنهجية الكمية على جمع وتحليل البيانات الرقمية والمعلومات القابلة للقياس، مما يتيح للباحثين قياس العلاقة بين المتغيرات وتحليل مدى تأثيرها من خلال أدوات إحصائية موضوعية. وقد تم اختيار هذه المنهجية لعدة أسباب، منها إمكانية توفير نتائج دقيقة، بالإضافة إلى قدرتها على تقديم مؤشرات واضحة تساهم في فهم الروابط بين استراتيجيات إدارة المخاطر واستدامة المشاريع القومية.

- تصميم الدراسة

تم تصميم الدراسة على نحو يتيح جمع بيانات واسعة وشاملة حول أساليب إدارة المخاطر المتبعة في المشاريع القومية وتقييم مدى فعالية هذه الأساليب في تحقيق الاستدامة. وجرى تحديد عينة من المشاريع القومية في المملكة العربية السعودية بشكل عشوائي، مما يساعد على ضمان تمثيل عادل لكافة القطاعات والمشاريع ضمن هذه الفئة. وقد تم تحديد الشركات والمشاريع القومية ضمن عينة البحث بما يسمح بالحصول على بيانات موثوقة وذات دلالة، مع التأكيد على تنوع المشاريع من حيث الحجم والقطاع.

- جمع البيانات

تم استخدام الاستبيانات كأداة رئيسية لجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة. حيث أُعدت الاستبيانات بعناية لضمان أنها تشمل كافة جوانب إدارة المخاطر والاستدامة. تضمن الاستبيان مجموعة من الأسئلة المغلقة والاختيارات المتعددة التي تتيح للمشاركين الإجابة بسهولة ووضوح، كما تم تضمين أسئلة تسمح للمشاركين بتحديد درجة تأثير سياسات إدارة المخاطر المتبعة على استدامة مشاريعهم. وقد تم توزيع الاستبيانات على مديري المشاريع، والمستشارين، والجهات المعنية بإدارة المخاطر، لضمان الحصول على آراء شاملة من مختلف الأطراف التي لها دور مباشر في استدامة المشاريع.

- تحليل البيانات

بعد جمع البيانات من الاستبيانات، تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل النتائج واستخلاص الاستنتاجات. تشمل هذه الأساليب الإحصائية التحليل الوصفي لتحديد متوسطات الاستجابات، والانحراف المعياري، وتحليل التوزيع، فضلاً عن استخدام اختبارات الارتباط والتحليل العامل لفحص العلاقة بين المتغيرات المختلفة مثل: تأثير إدارة المخاطر على الاستدامة، والفعالية الاقتصادية، والتوافق البيئي. وقد تم استخدام برنامج إحصائي متخصص (مثل SPSS أو R) لضمان دقة النتائج وسهولة استخلاص التحليلات النهائية.

- التحليل الاستكشافي والتأكيد

في المرحلة الأولى من التحليل، تم إجراء تحليل استكشافي للبيانات لتحديد الاتجاهات العامة والمخاطر الأكثر شيوعاً التي تواجه المشاريع القومية، وذلك لضمان فهم شامل للطبيعة العامة للمخاطر في بيئة المشاريع السعودية. بعد ذلك، تم الانتقال إلى التحليل التأكيدي الذي يهدف إلى اختبار الفرضيات المطروحة في الدراسة. تركز هذا التحليل على اختبار الفرضيات الرئيسية والفرعية باستخدام اختبار تحليل التباين واختبار كاي تربيع لاكتشاف الفروقات الإحصائية ودلالة العلاقات بين المتغيرات.

- مصداقية وثبات الأداة

لتأكيد دقة النتائج وصحتها، تم إجراء اختبار الثبات والمصداقية على أداة الدراسة. تم قياس الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا، والذي يتيح تقييم اتساق الإجابات وضمان موثوقية الاستبيان كأداة قياس. كما تم الاعتماد على مصداقية الاستبيان من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال إدارة المخاطر والمشاريع القومية، وذلك لضمان أن الأسئلة تقي بالغرض المطلوب وأنها تغطي كافة الجوانب المتعلقة بالدراسة.

- أهمية المنهجية الكمية في هذه الدراسة

يتميز استخدام المنهجية الكمية بقدرته على تقديم بيانات قابلة للقياس والتحليل الموضوعي، مما يساهم في تقديم توصيات دقيقة لصناع القرار في المشاريع القومية. تتيح هذه المنهجية أيضاً للباحثين قياس حجم تأثير إدارة المخاطر على استدامة المشاريع بوضوح، مما يضيف قيمة علمية للدراسة ويساعد في توجيه المؤسسات الوطنية نحو استراتيجيات أكثر فعالية في إدارة المخاطر.

أدوات الدراسة

تمثل أدوات الدراسة جزءًا جوهريًا في جمع البيانات وتحليلها بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة حول أثر ديناميكيات إدارة المخاطر على استدامة المشاريع القومية في المملكة العربية السعودية. في هذه الدراسة، تم الاعتماد بشكل أساسي على الاستبيانات كأداة رئيسية لجمع البيانات الكمية، وذلك لعدة أسباب، منها قدرتها على الوصول إلى عينة كبيرة من المشاركين وتقديم معلومات شاملة ودقيقة حول الموضوع. إضافة إلى الاستبيانات، تم اللجوء إلى بعض الأدوات المساندة الأخرى لتعزيز دقة البيانات مثل المقابلات شبه المنظمة مع بعض المختصين والوثائق والتقارير ذات الصلة. وتفصيل استخدام هذه الأدوات كالتالي:

1. الاستبيانات

يُعد الاستبيان الأداة الأساسية في هذه الدراسة، حيث تم تصميمه بعناية لجمع بيانات كمية من عينة كبيرة من المشاريع القومية في السعودية. صُمم الاستبيان ليكون شاملاً ويغطي كافة الجوانب المتعلقة بإدارة المخاطر وتأثيرها على استدامة المشاريع. وقد تضمن الاستبيان مجموعة متنوعة من الأسئلة التي صُممت بعناية لتغطي الجوانب المتعلقة بالسياسات والإجراءات المتبعة في إدارة المخاطر، ومدى توافقها مع معايير الاستدامة، ومدى فعالية هذه السياسات في تحقيق أهداف المشاريع على المدى الطويل.

تم تقسيم الاستبيان إلى عدة محاور رئيسية تتناول موضوعات محددة، مثل أساليب تقييم المخاطر، وطرق الحد من تأثيراتها، والتوجهات المؤسسية نحو الاستدامة، ومدى تكامل سياسات المخاطر مع استراتيجيات الشركة. واحتوى الاستبيان على أسئلة مغلقة ذات خيارات متعددة، حيث طُلب من المشاركين اختيار الإجابة التي تعكس واقع سياسات إدارة المخاطر في مؤسساتهم، وأخرى على مقياس ليكرت لتحديد درجة الاتفاق مع عبارات معينة حول استدامة المشاريع وأثر المخاطر عليها. ساعد هذا النهج في توفير بيانات كمية قابلة للقياس وتحليلها بشكل دقيق.

2. المقابلات شبه المنظمة

بالإضافة إلى الاستبيان، تم إجراء مقابلات شبه منظمة مع مجموعة مختارة من مديري المشاريع والمتخصصين في إدارة المخاطر. كان الهدف من هذه المقابلات هو الحصول على رؤية أعمق حول تجاربهم الفعلية في مجال إدارة المخاطر، وخاصة فيما يتعلق بالطرق التي ساهمت فيها تلك الإدارة في تعزيز استدامة المشاريع. وفرت هذه المقابلات فرصة للباحث للحصول على معلومات تفصيلية حول الإجراءات التي تتخذها الشركات لتجنب المخاطر، وتحديات تنفيذ سياسات الاستدامة، وكيفية التأقلم مع المتغيرات المستمرة في بيئة العمل. كانت هذه الأداة مفيدة لإضافة بُعد نوعي للدراسة، مما أسهم في تعزيز الفهم الشامل للديناميكيات المعقدة المرتبطة بإدارة المخاطر.

3. الوثائق والتقارير

تم أيضاً الاعتماد على تحليل الوثائق والتقارير الصادرة عن المشاريع القومية والشركات المختارة في الدراسة. شملت هذه الوثائق تقارير إدارة المخاطر، ومستندات الاستدامة، وخطط إدارة الأزمات والطوارئ، والتقارير السنوية للمشاريع. قدمت هذه الوثائق معلومات قيّمة عن السياسات الحالية المتبعة في إدارة المخاطر، ومدى تكاملها مع خطط الاستدامة، بالإضافة إلى نتائج تقييمات المخاطر السابقة وتأثيراتها على العمليات التشغيلية. وساحت هذه الأدوات بمراجعة وتقييم السياسات المتبعة بشكل مباشر، مما أعطى سياقاً أكمل وأوضح حول تأثير إدارة المخاطر في المشاريع.

4. تحليل البيانات الإحصائية

بعد جمع البيانات من الاستبيانات، تم استخدام التحليل الإحصائي كأداة رئيسية لفهم وتفسير النتائج بشكل علمي. استخدم الباحث برنامج التحليل الإحصائي مثل SPSS أو R لتحليل البيانات وتطبيق عدة اختبارات إحصائية مثل اختبار الانحدار وتحليل التباين لفحص العلاقة بين متغيرات الدراسة، مثل تأثير إدارة المخاطر على مؤشرات الاستدامة في المشاريع. أسهمت هذه الأدوات التحليلية في إعطاء صورة دقيقة عن العلاقات المحتملة بين المتغيرات، وتحديد مدى تأثير إدارة المخاطر على تحقيق استدامة المشاريع القومية.

ساهم استخدام هذه الأدوات المتنوعة في توفير رؤية شاملة ومتعمقة حول دور إدارة المخاطر في استدامة المشاريع القومية في المملكة العربية السعودية. ومن خلال دمج أدوات كمية مثل الاستبيانات وتحليل البيانات الإحصائية مع أدوات نوعية مثل المقابلات والوثائق، تمكنت الدراسة من تقديم نتائج موثوقة ومتكاملة تعزز من فهم الدور الحيوي لإدارة المخاطر

حدود الدراسة

تحدد حدود الدراسة نطاق البحث وتوجهه، مما يساعد على تركيز الجهد البحثي ضمن إطار معين يساهم في تحقيق الأهداف المرجوة، ويجعل النتائج قابلة للتعميم. تأتي حدود هذه الدراسة تحت ثلاثة محاور رئيسية: الحدود البشرية، والحدود الزمانية، والحدود المكانية. فيما يلي استعراض موسع لكل من هذه الحدود.

- الحدود البشرية

تمثل الحدود البشرية في هذه الدراسة الفئة المستهدفة من المشاركين، الذين هم المعنيون بشكل مباشر بإدارة المخاطر واستدامة المشاريع القومية في المملكة العربية السعودية. تضم العينة موظفي ومديري إدارة المخاطر في الشركات الوطنية، ومديري المشاريع، وأصحاب القرار في المؤسسات الحكومية والخاصة التي تشرف على هذه المشاريع. تركز الدراسة على الأفراد الذين يمتلكون خبرة ومعرفة عميقة بإدارة المخاطر واستراتيجيات الاستدامة، مما يساهم في إثراء النتائج ودقتها. وتعتبر مشاركة هؤلاء المتخصصين أساسية لأنهم يتفاعلون يومياً مع التحديات المرتبطة بالمخاطر التي قد تواجه المشاريع، ويشاركون في وضع وتنفيذ الاستراتيجيات التي تهدف إلى الحد من المخاطر وتعزيز الاستدامة. لذلك، يُعتبر تحديد الحدود البشرية بهذا الشكل ضرورياً للحصول على بيانات موثوقة وذات دلالة تعكس الواقع العملي وتساهم في إحداث فهم معمق للعوامل المؤثرة في استدامة المشاريع.

- الحدود الزمانية

تقتصر هذه الدراسة على الفترة الزمنية الممتدة من عام 2022 حتى عام 2024، وهي فترة حرجة شهدت تحولات كبيرة في مجال تنفيذ المشاريع القومية، مع تكثيف الجهود لتحقيق أهداف رؤية السعودية 2030. تتميز هذه الفترة بزيادة التركيز على تحسين إدارة المخاطر، وتعزيز معايير الاستدامة لضمان استمرارية المشاريع ونجاحها في تحقيق الأهداف الوطنية. خلال هذه الفترة، واجهت المشاريع العديد من التحديات مثل التغيرات الاقتصادية السريعة، والتقلبات في الأسواق العالمية، مما جعل الحاجة إلى إدارة فعالة للمخاطر أمراً أساسياً. وتعتبر هذه الحدود الزمانية حاسمة لفهم كيف تطورت استراتيجيات إدارة المخاطر وتأثيرها على المشاريع في هذه الفترة الزمنية المحددة، وتقدم قاعدة جيدة لتحليل البيانات ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة، إن وجدت، مما يعزز من عمق التحليل والمصداقية.

- الحدود المكانية

تتجسد الحدود المكانية للدراسة في المملكة العربية السعودية، وهي البيئة التي تركز عليها الدراسة من حيث التحليل والاستنتاج. تأتي هذه الدراسة كجزء من الجهود البحثية الهادفة إلى تعزيز فهم إدارة المخاطر في السياق المحلي، حيث تختلف ديناميكيات العمل وإدارة المخاطر والاستدامة في المملكة عن غيرها من البلدان بسبب العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الخاصة بها. كما أن المشاريع القومية في السعودية تتميز بخصائصها وأهدافها الطموحة المرتبطة برؤية 2030، مما يضيف بُعداً فريداً للدراسة. تساعد هذه الحدود المكانية في فهم كيفية تأثير إدارة المخاطر على استدامة المشاريع ضمن بيئة الأعمال السعودية، وتبرز التحديات والفرص الفريدة المرتبطة بهذا السياق الجغرافي، وهو ما يجعل النتائج ذات قيمة عالية للجهات المعنية والباحثين في مجال إدارة المخاطر واستدامة المشاريع في المملكة.

تساعد هذه الحدود الثلاثة في تأطير الدراسة ضمن نطاق دقيق ومحدد، مما يساهم في تحقيق نتائج واضحة وقابلة للتطبيق. يساعد هذا التأطير أيضًا في تقديم توصيات واقعية وملائمة للبيئة السعودية، بما يخدم المشروعات الوطنية ويعزز من استدامتها على المدى البعيد.

المراجع:

- Ahmad, S. (2023). Identifying critical success factors for construction projects in Saudi Arabia. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/368875402_Identifying_critical_success_factors_for_construction_projects_in_Saudi_Arabia
- Ajupov, A. (2019). The risk-management theory in modern economic conditions. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/335069397_The_risk-management_theory_in_modern_economic_conditions
- Alaghbary, A. (2024). The Relationship between Risk Management and Strategic Planning. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/381305932_The_Relationship_between_Risk_Management_and_Strategic_Planning
- Algahtany, M. (2016). Introducing a New Risk Management Model to the Saudi Arabian Construction Industry. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/303398296_Introducing_a_New_Risk_Management_Model_to_the_Saudi_Arabian_Construction_Industry
- Almgrashi, A. (2024). The Influence of Sustainable Risk Management on the Implementation of Risk-Based Internal Auditing. Retrieved from <https://www.mdpi.com/2071-1050/16/19/8455>
- Altouma, A. (2024). An environmental impact assessment of Saudi Arabia's vision 2030 for sustainable urban development: A policy perspective on greenhouse gas emissions. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2665972723001009>
- Barney, N. (2024). integrated risk management (IRM). Retrieved from <https://www.techtarget.com/searchsecurity/definition/integrated-risk-management-IRM>

- Chang, R.-D. (2017). Evolving theories of sustainability and firms: History, future directions and implications for renewable energy research. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/312385344_Evolving_theories_of_sustainability_and_firms_History_future_directions_and_implications_for_renewable_energy_research
- Gachie, W. (2019). Project sustainability management: Risks, problems and perspective. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/332264580_Project_sustainability_management_Risks_problems_and_perspective
- George, C. (2020). The Essence of Risk Identification in Project Risk Management: An Overview. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/339593332_The_Essence_of_Risk_Identification_in_Project_Risk_Management_An_Overview
- Haghani, M. (2023). A roadmap for the future of crowd safety research and practice: Introducing the Swiss Cheese Model of Crowd Safety and the imperative of a Vision Zero target. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0925753523002345>
- Kantabutra, S. (2021). Toward an Organizational Theory of Resilience: An Interim Struggle. Retrieved from <https://www.mdpi.com/2071-1050/13/23/13137>
- Mani, Z. A. (2024). Transforming Healthcare in Saudi Arabia: A Comprehensive Evaluation of Vision 2030's Impact. Retrieved from <https://www.mdpi.com/2071-1050/16/8/3277>
- Moshashai, D. (2018). Saudi Arabia plans for its economic future: Vision 2030, the National Transformation Plan and Saudi fiscal reform. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/327123671_Saudi_Arabia_plans_for_its_economic_future_Vision_2030_the_National_Transformation_Plan_and_Saudi_fiscal_reform
- Nahar, S. (2024). Modeling the effects of artificial intelligence (AI)-based innovation on sustainable development goals (SDGs): Applying a system dynamics perspective in a cross-country setting. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0040162523008880>
- Oke, A. E. (2023). Risk Management Practice in Saudi Arabia. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/372666710_Risk_Management_Practice_in_Saudi_Arabia
- Rehman, M. A. (2023). Moderation role of government acts, laws and policies between economic factors and risk management: A case study of Saudi Arabia contractors. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/373095038_Moderation_role_of_government_acts_laws_and_policies_between_economic_factors_and_risk_management_A_case_study_of_Saudi_Arabia_contractors
- Tóth, T. (2018). Project Risk Management Process for Professionals: A Value-Based Approach. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/325247712_Project_Risk_Management_Process_for_Professionals_A_Value-Based_Approach

Midocean University
Management College
Specialization in Project Management

Research Title/
Analysis of Risk Management Dynamics and Its Impact on the Sustainability
of National Projects in the Kingdom of Saudi Arabia

Student preparation/

Khalid alotaibi

University Number/

242002143

Year:

2024